



لجنة مشكلات السلع

الدورة السادسة والسبعون

روما، 11-13 سبتمبر/أيلول 2024

حالة أسواق السلع الزراعية لعام 2024

الموجز

يتناول إصدار عام 2024 من تقرير حالة أسواق السلع الزراعية (تقرير عام 2024) الروابط المعقدة القائمة بين التجارة في المنتجات الغذائية والتغذية، ويقدم أدلة حول كيفية تأثير التجارة على الأنماط الغذائية والنتائج التغذوية. ويبحث التقرير التقاطع بين السياسات التجارية وتدابير التغذية ويزود صانعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة بفهم جيد لكيفية معالجة أهداف التغذية بشكل صحيح في المشهد المتغير للنظم الزراعية والغذائية العالمية.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إنّ اللجنة مدعوةٌ إلى الإحاطة علمًا بمضمون هذه الوثيقة ومناقشته وتقديم ما تراه مناسبًا من توجيهات. وهي مدعوةٌ بشكل خاص إلى القيام بما يلي:

- ◀ مناقشة مدى تعقيد الروابط القائم بين التجارة في المنتجات الغذائية، والأنماط الغذائية، والنتائج التغذوية، والإحاطة علمًا بذلك؛
- ◀ والإقرار بأن التجارة في المنتجات الغذائية هي أداة حاسمة للعديد من البلدان لتحسين توافر الأغذية المتنوعة وإمكانية الحصول عليها وتلبية احتياجاتها من الطاقة والمغذيات؛
- ◀ والإقرار بالهامش السياسي المتاح لتحقيق أهداف التغذية في إطار قواعد منظمة التجارة العالمية، وتسهيل الضوء على وجود مجال لتعزيز الاتساق بين السياسات والتدابير المتعلقة بالتجارة والتغذية؛
- ◀ وتقديم توجيهات في ما يتعلق بدعم منظمة الأغذية والزراعة للأعضاء والعمل في المستقبل في مجالي التجارة والتغذية.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة لجنة مشكلات السلع

شعبة الأسواق والتجارة

البريد الإلكتروني: FAO-CCP@fao.org

الهاتف: (+39) 06 570 52723

أولاً - مقدمة

1- إن التجارة جزء لا يتجزأ من نظمنا الزراعية والغذائية، وهي تؤدي وظيفة أساسية فيها: فهي تنقل الأغذية من أقاليم الفائض إلى أقاليم العجز الغذائي، وتساهم بالتالي في الأمن الغذائي على المستوى العالمي. وترتبط أسواق الأغذية العالمية بين الناس والبلدان في جميع أنحاء العالم، وتساهم في الاستخدام الفعال للموارد الطبيعية حول العالم، وتسهّل توفير أغذية كافية وآمنة ومتنوعة، وتدرّ الدخل للمزارعين والعمال في قطاعي الأغذية والزراعة. وإن التجارة ملازمة للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة. وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاقتصادي، وتتفاعل مع الناس وترتبط بالبيئة.

2- ومنذ بداية القرن الحادي والعشرين، زادت العولمة والتجارة بشكل ملحوظ. وتضاعفت قيمة التجارة في المنتجات الغذائية والزراعية بمقدار خمسة أضعاف تقريباً، إذ ارتفعت من 400 مليار دولار أمريكي في عام 2000 إلى 1.9 تريليون دولار أمريكي في عام 2022. وتشكّل التجارة في المنتجات الغذائية حوالي 85 في المائة من إجمالي التجارة في المنتجات الغذائية والزراعية. وفي ما يتعلق بالطاقة، زادت التجارة بأكثر من الضعف بين عامي 2000 و2021، لتصل إلى ما يقرب من 5 000 تريليون سعرة حرارية في عام 2021. وتم تعديل التجارة في المنتجات الغذائية بما يتناسب مع النمو السكاني العالمي، فزادت من 930 سعرة حرارية للفرد في اليوم في عام 2000 إلى 1 640 سعرة حرارية للفرد في اليوم في عام 2021.

3- ولكن العولمة السريعة لأسواق الأغذية أثارت مخاوف بشأن التأثيرات المحتملة للزيادة التدريجية في التجارة في المنتجات الغذائية على المجتمعات. ويُنظر إلى إنتاج الأغذية لأغراض التصدير على أنه يساهم في استنفاد الموارد الطبيعية، في حين ترتبط التجارة في كثير من الأحيان بزيادة عدم المساواة، وخاصة في البلدان التي يمارس فيها الزراعة في الغالب مزارعون يفتقرون إلى الموارد ولا يستطيعون المنافسة على المستوى العالمي. ويُنظر إلى زيادة استهداف أسواق الأغذية العالمية على أنه يؤدي إلى زيادة توافر ذات الكثافة العالية من الطاقة والقيمة الغذائية الدنيا مقارنة بالأغذية المغذية، مما قد يساهم في اتباع أنماط غذائية غير صحية أو سيئة.

4- ويتناول إصدار عام 2024 من تقرير منظمة الأغذية والزراعة المعنون *حالة أسواق السلع الزراعية* (تقرير عام 2024) الروابط المعقدة القائمة بين التجارة في المنتجات الغذائية والتغذية، ويقدم أدلة حول كيفية تأثير التجارة على الأنماط الغذائية والنتائج التغذوية. ويبحث التقرير التقاطع بين السياسات التجارية وتدابير التغذية ويزوّد صانعي السياسات وغيرهم من الجهات الفاعلة المهتمة بفهم جيد لكيفية معالجة أهداف التغذية في المشهد المتغيّر للنظم الزراعية والغذائية العالمية.

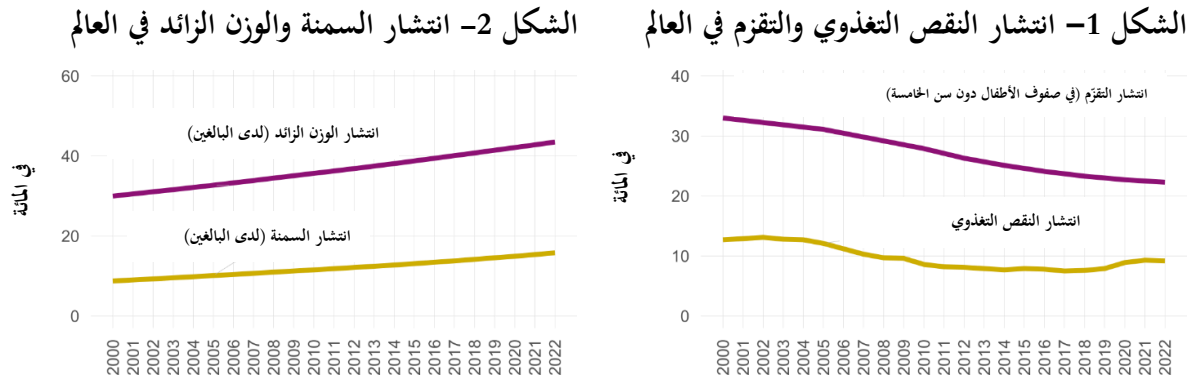
ثانياً - التحوّل التغذوي

5- تتلازم التنمية في البلدان مع تراجع الأهمية النسبية للزراعة في الناتج المحلي الإجمالي والعمالة. ويعاد تخصيص الأنشطة الاقتصادية من الزراعة إلى قطاعات أخرى أكثر إنتاجية، مثل التصنيع والخدمات، مما يحرك عجلة النمو الاقتصادي. وتاريخياً، فإن هذا التحوّل من اقتصاد يغلب عليه الطابع الزراعي إلى اقتصاد يضطلع فيه التصنيع والخدمات بدور أكبر، يرتبط بالتوسّع الحضري، وباندماج أكبر في الأسواق العالمية وبتغييرات في نمط الحياة.

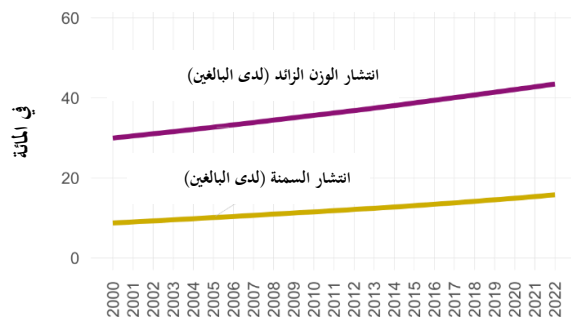
6- وعلى طول مسار التنمية هذا، تتغير الأنماط الغذائية، مدفوعة بالديناميكيات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية للتحوّل الهيكلي. ويتجلى هذا التحوّل الغذائي في تغييرات في أنواع الأغذية المستهلكة وكمياتها وفي تركيبة الوجبات الغذائية.

ويؤدي ذلك إلى حدوث تغيير كبير في النتائج التغذوية، والأهم من ذلك، في تراجع انتشار النقص التغذوي وفي تراجع انتشار التقزم في صفوف الأطفال دون سن الخامسة وفي ارتفاع انتشار الوزن الزائد والسمنة.

7- وفي العديد من البلدان النامية، يعدّ هذا التحوّل من النقص التغذوي إلى الوزن الزائد والسمنة أهم سمة من سمات التحوّل التغذوي، ويتجلّى أيضًا في المتوسطات العالمية. وفي حين انخفض معدل انتشار النقص التغذوي في العالم وانتشار التقزم في صفوف الأطفال دون سن الخامسة بين عامي 2000 و2022، فقد زاد انتشار السمنة والوزن الزائد في صفوف السكان البالغين (الشكلان 1 و2).



الشكل 2- انتشار السمنة والوزن الزائد في العالم



المصدر: منظمة الصحة العالمية. 2024. المرصد الصحي العالمي. منظمة الأغذية والزراعة. 2024. مجموعة مؤشرات الأمن الغذائي.

8- ويشكّل نمو الدخل محرّكًا رئيسيًا للتغيرات في استهلاك الأغذية والأنماط الغذائية. وبالنسبة إلى الفقراء، فإن إنفاقهم على الأغذية يمثل جزءًا كبيرًا من ميزانيات الأسرة، لكنّ الوجبات الغذائية تميل إلى أن تكون أقلّ تنوعًا مقارنة بما يتناوله المستهلكون من ذوي الدخل المرتفع. وتتكوّن الأنماط الغذائية للمستهلكين من ذوي الدخل المنخفض من الموارد الغذائية الأساسية الأرخص نسبيًا من أجل توفير السرعات الحرارية الكافية، ولا تشكّل الأغذية الأكثر كلفة سوى جزءٍ صغير. ومع ارتفاع الدخل، تتحوّل الأنماط الغذائية المكوّنة في الغالب من الموارد الغذائية الأساسية إلى أنماط غذائية تتضمن حصّة أكبر من الأغذية الأخرى، مثل المزيد من الأغذية الحيوانية المصدر، والكربوهيدرات المكرّرة، والزيوت والدهون، والفواكه والخضروات، والأغذية المجهّزة.

9- وبالتزامن مع التحوّل نحو أنماط غذائية أكثر تنوعًا، يزداد استهلاك الأغذية المجهّزة والفائقة التجهيز التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون و/أو السكر و/أو الملح، وهو ما يرتبط بارتفاع خطر الوزن الزائد والسمنة.¹ كما أن التوسّع الحضري والتغيّرات في نمط الحياة وكذلك التحوّل في صناعة تجهيز الأغذية وقطاع بيع الأغذية بالتجزئة كلّها مسائل تدعم تحوّل الأنماط الغذائية بعيدًا عن الأغذية الأساسية ونحو الأغذية المجهّزة والفائقة التجهيز المحضّرة بالكامل والجاهزة للأكل التي يمكن استهلاكها بسهولة. وتؤدي عولمة الأغذية والزراعة دورًا هامًا. وقد كان الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع بيع

¹ وفقًا لتصنيف نوبا (NOVA) للأغذية، المستخدم في التحليل، يتم تصنيع الأغذية المجهّزة بإضافة مواد مثل الملح أو السكر أو الزيوت أو الحنّ إلى الأغذية الكاملة. وتشمل الأمثلة على الأغذية المجهّزة لحم الخنزير ولحم الخنزير المقدّد والجبن والفواكه والخضروات والمكسرات المجهّزة. وتخضع الأغذية الفائقة التجهيز لعملية إنتاج أكثر تفصيلًا. وتشمل الأمثلة على الأغذية الفائقة التجهيز أنواعًا عديدة من الحلويات والوجبات الخفيفة والمشروبات غير الكحولية. والأغذية غير المجهّزة تُستهلك بعد وقت قصير من حصادها أو تجميعها أو ذبحها. أما الأغذية القليلة التجهيز فهي أغذية غير مجهّزة تم تغييرها بطرق لا تصيف أو تقدم أي مادة. وتشمل الأمثلة على الأغذية غير المجهّزة والقليلة التجهيز الفواكه والخضروات والبقول واللحوم الطازجة والمجمدة؛ والحليب المجفّف والطازج ومنتجات الألبان والبيض؛ والحبوب؛ والدقيق والمعكرونة. ويتم استخلاص مكوّنات الطهي المجهّزة وتنقيتها عن طريق الصناعة من مكوّنات الأغذية، أو يتم الحصول عليها من الطبيعة، مثل الملح. وتشمل الأمثلة على ذلك الزيوت النباتية المطحونة من البذور أو المكسرات أو الفواكه (وخاصة الزيتون)؛ والزبدة وشحم الخنزير المستخرجين من الحليب ولحم الخنزير. ولا يشمل التحليل المنتجات المائية.

الأغذية بالتجزئة وصناعة تجهيز الأغذية، منذ ثمانينيات القرن الماضي، عاملاً رئيسياً في تسهيل التحوّل التغذوي في البلدان النامية والاقتصادات الناشئة.

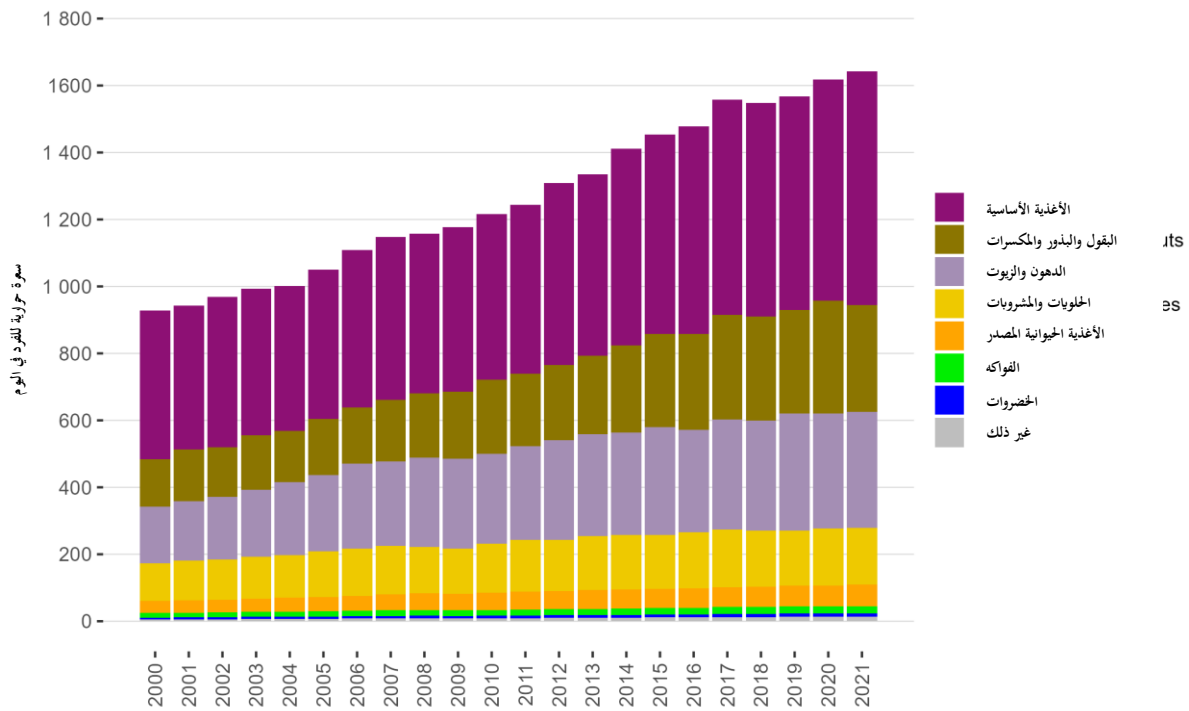
10- وتعدّ التجارة عنصرًا أساسيًا في عولمة الأغذية والزراعة. وتستطيع الأسواق العالمية أن تساهم في توافر الأغذية وتنوعها، مما يؤدي إلى تسريع وتيرة التحوّل التغذوي. ومن خلال زيادة توافر الأغذية المغذية وزيادة أنواعها، يمكن للتجارة أن تساهم في تحسين النتائج التغذوية. وفي الوقت نفسه، يمكن للتجارة أن تزيد من توافر الأغذية المجهّزة والفائقة التجهيز الغنية بالطاقة والدهون والسكر و/أو الملح، والتي ترتبط بالوزن الزائد والسمنة.

11- ويمكن أن تكون آثار التجارة غير متجانسة على الإطلاق بين البلدان من حيث الاتجاه والحجم، وذلك بحسب موقع البلد المعني على مسار التحوّل التغذوي، وحجم وبنية اقتصاده وقطاعه الزراعي، ودخل الفرد فيه، وخصائصه الديموغرافية، وبيئة السياسات الوطنية السائدة فيه. وهذا يجعل العلاقة بين نتائج التجارة والتغذية غامضة، ويصعب تحديدها وقياسها تجريبياً. فعلى سبيل المثال، تشير التحليلات إلى أن الانفتاح على التجارة يمكن أن يقلّل من التقزّم لدى الأطفال دون سن الخامسة على جميع مستويات التنمية. ويبدو أن العلاقة بين التجارة والوزن الزائد والسمنة ترتبط إلى حد كبير بالسياق المعني. وفي البلدان التي تعتمد على الاستيراد وتمتّع بقدرة محلية محدودة على الإنتاج الغذائي والزراعي، على وجه الخصوص، يمكن أن ترتبط التجارة في المنتجات الغذائية بزيادة انتشار السمنة.

ثالثاً - التجارة والتغذية: تحديد الروابط

12- تمثل الأغذية الأساسية الجزء الأكبر من الأسعار الحرارية الخاضعة للتجارة، ولكن حصة الأغذية الأساسية انخفضت في التجارة في المنتجات الغذائية العالمية من 48 في المائة في عام 2000 إلى حوالي 42 في المائة في عام 2021، وهو ما يعكس التحوّل التغذوي. وخلال الفترة نفسها، زادت حصة الدهون والزيوت والبقول والبدور والمكسرات. وفي فئات الأغذية الأخرى، بما في ذلك الأغذية الحيوانية المصدر، ظلّت حصة التجارة في المنتجات الغذائية العالمية مستقرة نسبياً بين عامي 2000 و2021 (الشكل 3).

الشكل 3- تطور التجارة حسب فئة الأغذية (على أساس نصيب الفرد اليومي من محتوى الطاقة)، على مستوى العالم، الفترة 2000-2021



ملاحظة: يتم تجميع المنتجات الغذائية في فئات بناءً على تصنيف الأغذية الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (أداة بيانات الاستهلاك الفردي العالمي (GIFT)) (<https://www.fao.org/gift-individual-food-consumption/data/ar>). ولا يشمل ذلك المنتجات المائية.

المصدر: استناداً إلى منظمة الأغذية والزراعة، 2024. التجارة. في: قاعدة بيانات المنظمة. [ورد ذكره في 15 مايو/ أيار 2023].

<https://www.fao.org/faostat/en/#data/TCL>

13- وبما أن الفواكه والخضروات تحتوي على نسبة منخفضة من الأسعار الحرارية، فإن حصتها في إجمالي تجارة الأسعار الحرارية منخفضة للغاية. وفي الفترة بين عامي 2000 و2021، ظلّت حصص الأسعار الحرارية الخاضعة للتجارة من الفواكه والخضروات مستقرة تقريباً. وفي عام 2021، بلغت حصة واردات الفواكه في البلدان المرتفعة الدخل 2.3 في المائة، في حين بلغت حصة الخضروات 1 في المائة. وفي البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، كانت هذه الحصص أقل من ذلك (0.7 في المائة للفواكه و0.3 في المائة للخضروات).

14- وتؤدي التجارة الدولية في المنتجات الغذائية دوراً هاماً في المساهمة في توفير المغذيات في جميع أنحاء العالم. وقد تزامنت زيادة التجارة في المنتجات الغذائية مع زيادة مماثلة في تجارة المغذيات. فعلى سبيل المثال، زاد نصيب الفرد من تجارة الفيتامين جيم والكالسيوم بنسبة 90 في المائة تقريباً بين عامي 2000 و2021. وعند دراسة التجارة بين مختلف الأقاليم، يتبين أن أوروبا وأمريكا الشمالية هما أكبر مستوردين لفيتامين جيم في العالم من حيث القيمة المطلقة. وتأتي هذه الواردات بشكل رئيسي من مناطق النصف الجنوبي من الكرة الأرضية. وتأتي الواردات الإقليمية من فيتامين جيم في أمريكا الشمالية في المقام الأول من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بينما تستورد أوروبا من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتستورد آسيا بالأساس الكالسيوم من أوروبا وأمريكا الشمالية، كما تأتي كميات كبيرة أيضاً من أمريكا

اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأوسيانيا. وتحصل أفريقيا على الكالسيوم من جميع الأقاليم الأخرى، ويأتي أكبر قدر من أوروبا.

15- ولا تزال الأدلة التجريبية على الروابط القائمة بين التجارة في المنتجات الغذائية والنتائج التغذوية نادرة. ويمكن أن تؤثر التجارة في المنتجات الغذائية على التغذية من خلال عدد من المسارات. فهي تسمح بالحصول على المزيد من الواردات الغذائية وبالتالي تزيد من توافر الأغذية للاستهلاك في البلدان. وتؤدي زيادة التوافر إلى انخفاض الأسعار المحلية، وبالتالي إلى تحسين فرص الحصول على الأغذية. ويقدم الانفتاح على التجارة في المنتجات الغذائية أيضًا تنوعًا أكبر في الواردات الغذائية وإمدادات غذائية أكثر تنوعًا، مما يؤثر على النتائج التغذوية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين توزيع المغذيات في البلدان والمساعدة على سدّ الفجوات في كفاية المغذيات. وتمثل القنوات الأخرى غير المباشرة التي تؤثر التجارة من خلالها على التغذية في آثار التجارة على الاقتصاد الأوسع. إذ يمكن للانفتاح على التجارة في المنتجات الغذائية أن يحفز النمو الاقتصادي في البلدان، مما يسرع عملية التحوّل الهيكلي. كما يمكن أن تؤثر التجارة على عادات المستهلكين من خلال نقل الأغذية والنكهات المختلفة بين البلدان والأقاليم.

رابعًا - التجارة في المنتجات الغذائية والمغذيات: التنوع الغذائي، والإمدادات من المغذيات، وكلفة سلال الأغذية الصحية

16- يتجلى أحد المسارات المباشرة بدرجة أكبر لتأثير التجارة على التغذية في التأثير على تنوع الأغذية المتاحة في بلد ما. فالموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج الأغذية، مثل الأراضي والمياه، موزعة بشكل غير متساوٍ بين البلدان والظروف المناخية متفاوتة كثيرًا. وبما أنه لا يمكن إنتاج جميع الأغذية بشكل كافٍ في جميع أقاليم العالم وفي جميع أوقات السنة، فإن تنوع الأغذية التي يمكن أن ينتجها أي بلد غالبًا ما يكون محدودًا. فبعض البلدان لا يستطيع إنتاج سوى مجموعة صغيرة من المنتجات، في حين تمتلك بلدان أخرى موارد طبيعية وفيرة وتنتج مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأغذية. وتعتبر التجارة وسيلة مهمة لتعزيز توافر المزيد من الأغذية المتنوعة وإمكانية الحصول عليها.

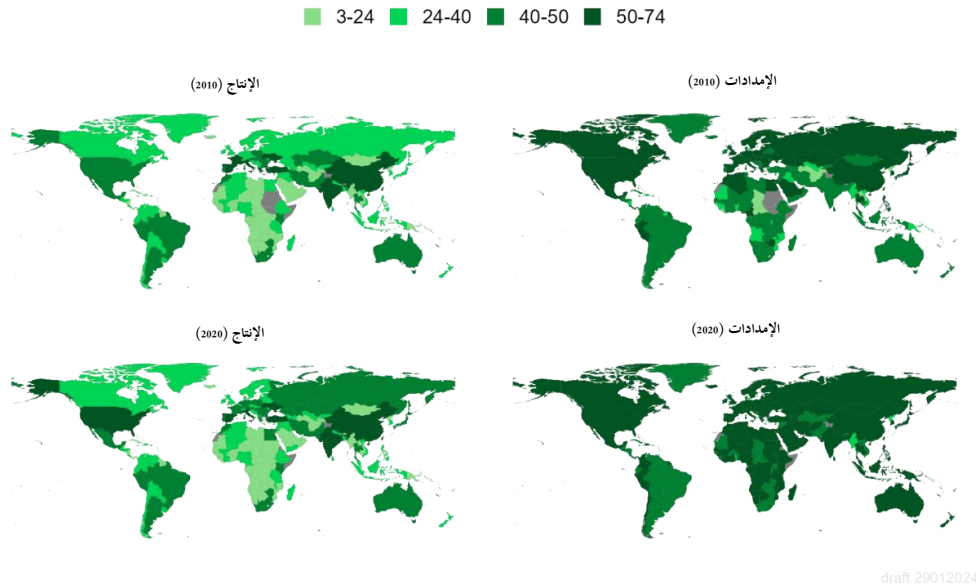
17- ويبيّن عدد المواد الغذائية المنتجة والمقدمة للاستهلاك في بلد ما بوضوح تأثير التجارة على تنوع الأغذية المتاحة (الشكل 4). فعلى سبيل المثال، أنتجت الصين، وهي ثالث أكبر بلد في العالم من حيث المساحة، حوالي 320 مادة غذائية مختلفة في عام 2020، في حين أنتجت كيريباتي، وهي دولة جزرية صغيرة نامية، 15 مادة غذائية برية مختلفة فقط. ومع ذلك، فإن التجارة تزيد من تنوع الأغذية المتاحة للاستهلاك. وفي عام 2020، أنتجت البلدان في المتوسط 120 مادة غذائية مختلفة، في حين بلغ عدد المواد الغذائية المتاحة للاستهلاك البشري في المتوسط 225 مادة لكل بلد (من أصل 445 مادة غذائية تم أخذها في الاعتبار في التحليل).

18- وفي معظم البلدان، لم يتغير تنوع الإنتاج بشكل كبير مع مرور الوقت. ولكن متوسط عدد المواد الغذائية المختلفة المتاحة للاستهلاك ارتفع بين عامي 2010 و2020 (الشكل 4). وفي عام 2010، في المتوسط، كان عدد الأغذية المتاحة للاستهلاك أعلى بنسبة 60 في المائة تقريبًا من تلك المنتجة محليًا. وفي عام 2020، ارتفعت هذه النسبة إلى ما يقرب من 90 في المائة، مما يشير إلى أن التجارة، في المتوسط، وفي جميع البلدان، أدت إلى زيادة تنوع الأغذية المتاحة للاستهلاك بمقدار الضعف تقريبًا.

19- وبالإضافة إلى تحسين تنوع الأغذية، يمكن للتجارة أن تساهم في زيادة توافر المغذيات الدقيقة، مثل الفيتامينات والمعادن. وعلى الصعيد العالمي، يوفر إنتاج الأغذية إمدادات كافية من معظم المغذيات. ولكن توزيع المغذيات لا يتم

بالتساوي، وعلى مستوى السكان، تم تحديد فجوات المغذيات في ما يتعلق بعدد من المغذيات الدقيقة، مثل فيتامين ألف والكالسيوم والزنك، في العديد من البلدان. ويمكن للتجارة في أي بلد، من خلال توفيرها كميات كافية من الأغذية المتنوعة، أن تساعد في تلبية متوسط متطلبات السكان من المغذيات. وكثيرًا ما تُلاحظ فجوات المغذيات في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، التي تعدُّ أيضًا من بين أقل البلدان اندماجًا في أسواق الأغذية العالمية، ما يجعلها غير قادرة على الاستفادة من تأثيرات التجارة على إعادة توزيع المغذيات في جميع أنحاء العالم.

الشكل 4- حصة المواد الغذائية المنتجة والموردة من إجمالي العناصر، في عامي 2010 و2020، بالنسبة المئوية



ملاحظة: يوضح الشكل عدد المواد الغذائية المنتجة على المستوى الوطني (معيّرًا عنها كحصة من جميع المواد الغذائية) وعدد المواد الغذائية المتاحة للاستهلاك (معيّرًا عنها كحصة من جميع المواد الغذائية) في مختلف البلدان في عامي 2010 و2020.

المصدر: مقتبس من Engemann, H., Jafari, Y. & Zimmermann, A. (forthcoming). Diversity of food supply across countries and the impact of international trade. Background paper for The State of Agricultural Commodity Markets 2024. Rome, FAO

20- وفي مختلف البلدان، هناك علاقة إيجابية بين انفتاح التجارة في المنتجات الغذائية - الذي يُقاس على أنه نسبة قيمة التجارة في المنتجات الغذائية والزراعة إلى قيمة الإنتاج الغذائي والزراعي المحلي - وكفاية الإمدادات من المغذيات التي تعكس مدى تلبية الأغذية المتاحة لمتطلبات المغذيات. وتتأثر كفاية المغذيات بعوامل كثيرة، مثل الثروات من الموارد الطبيعية والمناخ والكثافة السكانية. ولكن كفاية الإمدادات من المغذيات، على الرغم من أنه يمكن أن تكون مرتفعة في البلدان الأقل اندماجًا نسبيًا في أسواق الأغذية العالمية، تكون مرتفعة دائمًا حيث تكون مستويات انفتاح التجارة في المنتجات الغذائية مرتفعة.

21- وتشكّل تغيرات أسعار الأغذية مسارًا هامًا تؤثر التجارة من خلاله على التغذية. ويمكن أن تؤثر التجارة على الأسعار النسبية للأغذية المختلفة، مما يؤثر بدوره على استهلاك الأغذية والأنماط الغذائية، بحسب كيفية استجابة المستهلكين لهذه التغيرات في الأسعار. وداخل بلد ما، يمكن للواردات أن تزيد من توافر الأغذية ويمكن أن تخفض أسعار الأغذية المحلية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تحقيق مكاسب للمستهلكين، الذين تتحسن إمكانيات حصولهم على أغذية أكثر تنوعًا.

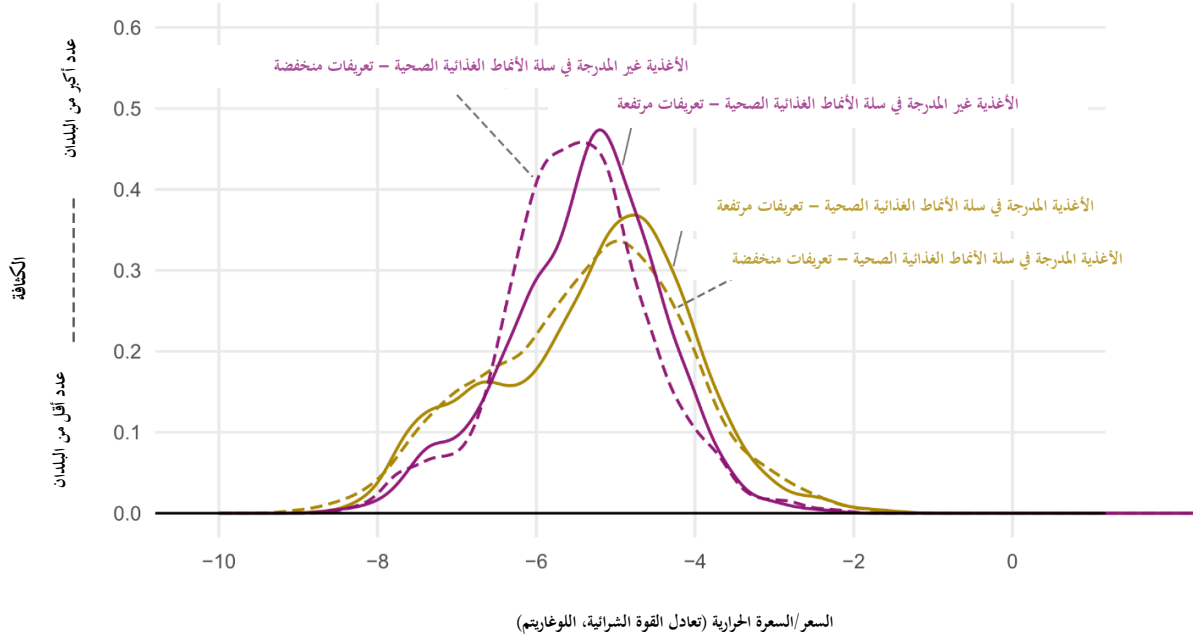
22- ويمكن للتجارة أن تساعد في تضيق الفوارق بين أسعار الأغذية المماثلة بين البلدان، بحسب مدى كثافة تجارة تلك الأغذية. وبشكل عام، يبدو أن البلدان المرتفعة الدخل تستورد أغذية أكثر كلفة في حين أن أسعار الواردات في البلدان

المنخفضة والمتوسطة الدخل أقل. ويمكن أن يعكس ارتفاع الأسعار اختلافات الجودة في الأغذية الخاضعة للتجارة، واختلاف السلالات الغذائية، والاختلافات في تكاليف النقل، ومواصفات المنتجات الأكثر صرامة. ولكن أسعار المواد الغذائية يمكن أيضاً أن تتباين بين البلدان بشكل منهجي بسبب الاختلافات في الدخل. ويؤدي ارتفاع الدخل وارتفاع القوة الشرائية إلى ارتفاع كلفة جميع السلع، خاصة تلك التي لا تخضع لتجارة مكثفة، في البلدان الأكثر ثراءً مقارنة بتلك الموجودة في البلدان المنخفضة الدخل.

23- وتؤثر السياسات التجارية، مثل التعريفات الجمركية على الواردات، على أسعار المواد الغذائية. ومن شأن تخفيض التعريفات، بشكل عام، أن يؤدي إلى تكثيف المنافسة وخفض مستوى أسعار الأغذية داخل البلد الذي يُخفّض التعريفات، وبالتالي تحسين الحصول على الأغذية. وهناك مخاوف من أن يؤدي الانفتاح التجاري إلى خفض أسعار الأغذية الأقل ملاءمة للأنماط الغذائية الصحية بشكل غير متناسب، مما يؤدي إلى إزاحة الأغذية المحلية العالية الجودة مع ما يترتب عن ذلك من آثار سلبية على التغذية.

24- ولكن عند التمييز بين الأغذية المدرجة في سلالات الأنماط الغذائية الصحية وتلك غير المدرجة فيها، بما يتماشى مع مؤشر كلفة النظام الغذائي الصحي والقدرة على تحملها (CoAHD)²، يصبح من الواضح أن ارتفاع تعريفات الاستيراد يرتبط في المتوسط بارتفاع أسعار المواد الغذائية، بغض النظر عما إذا كانت الأغذية مدرجة في سلة النمط الغذائي الصحي أم لا (الشكل 5). وهذا إن دلّ على شيء، فإنما يدلّ على أن تحرير التجارة والانفتاح التجاري ليس لهما أي تأثير غير متناسب على ذات الكثافة العالية من الطاقة والقيمة الغذائية الدنيا.

الشكل 5- توزيع أسعار المواد الغذائية حسب إدراجها في سلالات الأنماط الغذائية الصحية، حسب متوسط مستوى التعرفة، 2017



ملاحظة: يتم التعبير عن التعريفات على الواردات على أنها متوسط معدل التعريفات الجمركية المطبقة على المنتجات الزراعية الأولية التي تم جمعها من مؤشرات التنمية العالمية الصادرة عن البنك الدولي (<https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators>). وتم توفير أسعار

² منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. 2020. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2020. تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

بيع الأغذية بالتجزئة من خلال برنامج المقارنات الدولية التابع للبنك الدولي (دورة عام 2017، <https://www.worldbank.org/en/programs/icp>). وقد تم تحويلها إلى أسعار لكل سرعة حرارية، وتم تعديلها باستخدام تعادلات القوة الشرائية وتحويلها إلى لوغاريتمات. وغالبًا ما تكون الأغذية الموجودة ضمن سلال الأنماط الغذائية الصحية أكثر كلفة من تلك الموجودة خارجها، وتحتوي بشكل عام على سرعات حرارية أقل لكل كيلوغرام. وغالبًا ما تكون الأسعار مرتفعة في البلدان التي تكون فيها التعريفات مرتفعة ومنخفضة في البلدان التي تكون فيها التعريفات منخفضة بغض النظر عما إذا كانت الأغذية تنتمي إلى سلة نمط غذائي صحي أم لا.

المصدر: مقتبس من - Schiavo, S. (forthcoming). *The impact of trade openness on the cost and affordability of a healthy diet* – Background paper for *The State of Agricultural Commodity Markets 2024*. Rome, FAO.

خامسًا – التجارة في المنتجات الغذائية والسمنة

25- ارتفع معدل انتشار السمنة على مستوى العالم من 6.6 في المائة في عام 1990 إلى 15.8 في المائة في عام 2022. كما زاد معدل انتشار السمنة في كل إقليم من أقاليم العالم، وفي معظم البلدان، خلال الفترة نفسها. وقد وصلت السمنة الآن إلى أبعاد وبائية، وتشير التقديرات إلى أن أكثر من مليار شخص بالغ على مستوى العالم سيعانون، بحلول عام 2030، من السمنة.³

26- ويشير خبراء التغذية إلى وجود علاقة إيجابية بين الاستهلاك العالي للأغذية الفائقة التجهيز والسمنة. ويمكن أن تحتوي الأغذية الفائقة التجهيز على كميات كبيرة من السكريات الحرة والدهون المشبعة، مما يساهم في تناول كبير من الطاقة.⁴ كما تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين يستهلكون حصصًا أكبر من الأغذية الفائقة التجهيز هم أكثر عرضة للسمنة مقارنة بالأفراد الذين يستهلكون تلك الأغذية بشكل قليل.⁵ وينطبق هذا النمط أيضًا على الأطفال، مما يشير إلى أن الاستهلاك العالي للأغذية الفائقة التجهيز يرتبط بزيادة أكبر في السمنة لدى الأطفال والشباب على السواء.⁶

27- وإن انتشار السمنة مرتفع بشكل غير متناسب في الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ، حيث تتسم الزراعة بقدرة إنتاجية محدودة. وفي حين ساهمت التجارة بشكل كبير في زيادة توافر الأغذية وتنوعها في جزر المحيط الهادئ، فقد تم الاستشهاد بها أيضًا كعامل مهم للزيادة السريعة في السمنة ومستوياتها المرتفعة بشكل غير متناسب. وقد ساعد الاندماج في أسواق الأغذية العالمية على تسريع التحوّل التغذوي من خلال تغييرات كبيرة في الأنماط الغذائية المحلية. وأفسحت الأنماط الغذائية المحلية التقليدية، التي تتكوّن بشكل رئيسي من الفواكه والأغذية الأساسية والأغذية الحيوانية المصدر المنتجة محليًا والأسماك الطازجة، الطريق أمام زيادة كميات المنتجات الحيوانية المستوردة ذات المحتوى الدهني العالي وكذلك الأغذية المصنّعة والفائقة التجهيز.

28- وقد توسّع النقاش حول ما إذا كانت زيادة التجارة، التي بدأت بتحرير التجارة و/أو اتفاقات التجارة الإقليمية، تشجّع على توافر الأغذية الفائقة التجهيز وتسهم في ارتفاع معدل انتشار السمنة، بما يتجاوز نطاق إقليم المحيط الهادئ.

³ <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/obesity-and-overweight>

⁴ Del Moral, A. M., Calvo, C., & Martínez, A. 2021. Ultra-processed food consumption and obesity-a systematic review. *Nutricion Hospitalaria*, 38(1), 177-185.

⁵ Askari, M., Heshmati, J., Shahinfar, H., Tripathi, N. & Daneshzad, E. 2020. Ultra-processed food and the risk of overweight and obesity: a systematic review and meta-analysis of observational studies. *International Journal of Obesity* 44:2080-2091. <https://doi.org/10.1038/s41366-020-00650-z>. Vitale, M., Costabile, G., Testa, R., D'Abbronzio, G., Netore, I. C., Macchia, P.E. & Giacco, R. 2024. Ultra-Processed Foods and Human Health: A Systematic Review and Meta-Analysis of Prospective Cohort Studies. *Advances in Nutrition*, 15: 100121.

⁶ Petridi, E., Karatzi, K., Magriplis, E., Charidemou, E., Philippou, E., & Zampelas, A. 2023. The impact of ultra-processed foods on obesity and cardiometabolic comorbidities in children and adolescents: a systematic review. *Nutrition Reviews*, nuad095.

فعلى سبيل المثال، تشير إحدى الدراسات إلى أن اتفاقات التجارة الإقليمية في الأمريكتين، من خلال تقليلها الحواجز أمام التجارة والاستثمار، تزيد من توافر الأسعار الحرارية، وهو ما قد يساهم في ارتفاع معدلات السمنة.⁷

29- ولا تتوقف اتفاقات التجارة الإقليمية الحديثة عند الوصول إلى الأسواق وتخفيضات التعريفات الجمركية، فهي تهدف إلى تعميق التكامل التجاري، مع التركيز على مواءمة التدابير غير التعريفية واللوائح المحلية. ويمكن لمثل هذه الاتفاقات التجارية الأعمق أن تقلل من تكاليف التجارة المتعلقة بالامتثال لتدابير متعددة ومختلفة وتسهل التجارة بين أطراف الاتفاق. وتشمل هذه التدابير تدابير الصحة والصحة النباتية التي تركز على المواد المضافة إلى الأغذية والملوثات وبقايا مبيدات الآفات أو الأدوية البيطرية في الأغذية والمشروبات، وإصدار الشهادات والتوسيم في ما يتعلق بسلامة الأغذية، فضلاً عن الحواجز التقنية أمام التجارة التي تعكس اللوائح الفنية والمواصفات، مثل التوسيم التغذوي والتعبئة والتصنيف ومتطلبات الجودة. وتنتشر تدابير الحواجز التقنية أمام التجارة وتدابير الصحة والصحة النباتية على نطاق واسع في قطاعي الأغذية والزراعة، ويمكن أن تكون آثارها على التجارة في المنتجات الغذائية أقوى بكثير من آثار التعريفات الجمركية على الواردات.⁸

30- وتشير دراسة علمية أجريت لغرض إصدار عام 2024 من تقرير "حالة أسواق السلع الزراعية" إلى أن تعميق اتفاقات التجارة الإقليمية يمكن أن يكون له تأثير كبير على تركيبة الواردات الغذائية.⁹ فعلى سبيل المثال، غالباً ما تزيد اتفاقات التجارة الإقليمية العميقة التي تركز على تدابير الصحة والصحة النباتية إلى زيادة الواردات من مكونات الطهي المجهزة والأغذية الفائقة التجهيز، في حين أن تأثيرها ضئيل على الأغذية غير المجهزة والقليلة التجهيز. ويعود هذا التفاوت في التأثير بحسب مستويات التجهيز إلى أن الأغذية الجاهزة للاستهلاك، مثل المنتجات الفائقة التجهيز، تخضع عموماً لعدد أكبر من التدابير التنظيمية مقارنة بالأغذية غير المجهزة أو القليلة التجهيز، والتي يتكوّن الجزء الأكبر منها من الأغذية الأساسية.¹⁰ وتتمتع أحكام الحواجز التقنية أمام التجارة التي ترد في اتفاقات التجارة الإقليمية بتأثير إيجابي أقوى على الواردات الغذائية، مقارنة بأحكام الصحة والصحة النباتية، ولكن تأثيرها على الواردات الغذائية الخاضعة لمختلف مستويات التجهيز يظلّ هو نفسه تقريباً.

31- وفي سياق اتفاقات التجارة الإقليمية، للدخل أيضاً تأثيرات مختلفة على الأغذية الخاضعة لمختلف مستويات التجهيز. فالأغذية المجهزة والفائقة التجهيز تتأثر بالتغيرات في الدخل أكثر بكثير من الأغذية غير المجهزة والقليلة التجهيز. فعلى سبيل المثال، في المتوسط، وفي جميع البلدان، وبالنسبة إلى جميع المنتجات الغذائية والاتفاقات التجارية الإقليمية التي تم النظر فيها في التحليل، يمكن أن تؤدي زيادة الدخل بنسبة 1 في المائة إلى زيادة بنسبة 1.2 في المائة و1.1 في المائة في الطلب على الواردات من الأغذية المجهزة والفائقة التجهيز، تبعاً. ومن شأن زيادة الدخل بنسبة 1 في المائة أن تؤدي إلى زيادة بنسبة 0.7 في المائة في الواردات من المنتجات غير المجهزة والقليلة التجهيز. ويشير هذا إلى أن تأثيرات الدخل على الطلب على الواردات الغذائية تتوافق تماماً مع مفهوم التحوّل التغذوي.

⁷ Barlow, P., McKee, M., & Stuckler, D. 2018. The impact of US free trade agreements on calorie availability and obesity: a natural experiment in Canada. *American Journal of Preventive Medicine*, 54(5), 637-643.

⁸ UNCTAD & World Bank. 2018. *The Unseen Impact of Non-Tariff Measures: Insights from a new database*. (also available at https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/ditctab2018d2_en.pdf).

⁹ Rotunno, L. 2024. Demand for processed foods and deep trade agreements. SOCO 2024 Background Paper. FAO. Rome.

¹⁰ تم تصنيف الأغذية إلى أغذية غير مجهزة وأغذية قليلة التجهيز، وأغذية مجهزة، ومكونات الطهي المجهزة، وأغذية فائقة التجهيز باستخدام نظام تصنيف نونا (NOVA) كما هو الحال في منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. 2023. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023. التوسع الحضري وتحويل النظم الزراعية والغذائية والأنماط الغذائية الصحية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

سادساً - تعزيز الاتساق بين السياسات في مجالي التجارة والتغذية

32- تعالج السياسات الزراعية مجموعة واسعة من القضايا، ولكن ضمان الأمن الغذائي على نحو مستدام والحفاظ على مستوى من الإيرادات الزراعية يواكب اتجاهات الإيرادات في القطاعات الاقتصادية الأخرى يمثلان هدفين رئيسيين في كل من البلدان المتقدمة والنامية. وتؤدي سياسات التجارة الزراعية والدعم المحلي إلى حوافز ومثبطات، مما يؤثر على إنتاج الأغذية واستهلاكها، والأسعار، والإيرادات الزراعية، والتغذية.

33- وتشمل السياسات التجارية التعريفات الجمركية التي تسري على الواردات والتدابير غير الجمركية، فضلاً عن القيود المفروضة على التصدير والضرائب على الصادرات. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام التعريفات الجمركية لحماية المزارعين المحليين من المنافسة الدولية وتعزيز إنتاج الأغذية المحلي. وتشمل التدابير غير الجمركية تدابير الصحة والصحة النباتية التي تضمن سلامة الأغذية وحماية صحة الحيوان أو النبات والحواجز التقنية أمام التجارة، التي تشمل التوسيم، والتي ترتبط بأهداف مثل المحتوى من المغذيات، وحماية البيئة، وصحة العمال وسلامتهم، ومنع ممارسات الغش.

34- وتقدم البلدان أشكالا مختلفة من الدعم المحلي للمزارعين، تتراوح بين المدفوعات المباشرة التي تسبب تشوهات طفيفة في الإنتاج، والإعانات المتعلقة بمستلزمات الإنتاج مثل الأسمدة والكهرباء والمياه. ويؤدي دعم أسعار السوق، إذا تلازم مع التدابير الحدودية، إلى إنشاء فجوة بين أسعار السوق المحلية والأسعار خلف حدود البلاد لمنتج زراعي محدد. وتعدّ المدفوعات المستندة إلى الإنتاج والمدفوعات المستندة إلى الاستخدام غير المقيد لمستلزمات الإنتاج المتغيرة من بين أكثر أنواع الدعم المحلي تشويهاً للإنتاج. وتشمل الأشكال الأخرى من الدعم المحلي توفير الخدمات في مجالات البحث والتطوير والإرشاد، وتوسيع النطاق، الذي كثيراً ما يعالج حالات إخفاق الأسواق، مثل القيود التي يواجهها المزارعون في اعتماد التكنولوجيات الجديدة.

35- وقد يؤثر الدعم الخاص بسلع معينة على تركيبة الإنتاج الغذائي لصالح الأغذية المدعومة، مما يقلل من التنوع ويؤثر على الأسعار النسبية. وبما أن الدعم المشوّه للإنتاج يستهدف بشكل رئيسي المواد الغذائية الأساسية واللحوم والسكر، لا الفواكه والخضروات، فإنه غالباً ما يُنظر إليه على أنه يخلّف آثاراً سلبية على التغذية.

36- وقد أشارت عدة دراسات حديثة إلى أن "إعادة توجيه" الدعم الزراعي نحو الاستثمارات والحوافز التي تشجع الإنتاج المستدام للمحاصيل الأكثر تنوعاً والتقليدية والغنية بالمواد المغذية والأكثر تكيّفاً مع البيئات، يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحقيق الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للتنمية المستدامة. ويشير تحليل أجرته منظمة الأغذية والزراعة ومنظمات دولية أخرى إلى أن إعادة توجيه حوافز الأسعار من خلال إزالة أو تقليل التدابير الحدودية وضبط أسعار السوق بالنسبة إلى الأغذية ذات الأولوية لنمط غذائي صحي، يمكن أن تؤدي إلى زيادة بنسبة 0.64 نقطة مئوية في نسبة سكان العالم القادرين على تحمّل كلفة نمط غذائي صحي بحلول عام 2030.¹¹

37- ويخضع الدعم المحلي وأدوات السياسات التجارية لقواعد وضوابط منظمة التجارة العالمية. فعلى سبيل المثال، يضع اتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن الزراعة حداً لاستخدام عدد من تدابير الدعم المحلي ويحظر استخدام تدابير حدودية بخلاف الرسوم الجمركية العادية، ويضبط في الوقت نفسه التعريفات الجمركية على الواردات، فراضاً مستويات ملزمة قصوى

¹¹ منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. 2022. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2022. إعادة توجيه السياسات الغذائية والزراعية لزيادة القدرة على تحمل كلفة الأنماط الغذائية الصحية. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

لا يمكن للتعريفات السارية أن تتجاوزها. وإن الاتفاق المتعلق بالحوافز التقنية للتجارة والاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية، اللذين ينطبق الكثير من بنودهما على الأغذية، يضمنان أنه على الرغم من احتمال ظهور الحاجة إلى تقييد التجارة، فإن أي تدابير يتم اتخاذها لا يمكن أن تطبق بطريقة تعسفية أو تمييزية أو أن تشكل قيودًا مقنعة على التجارة الدولية. ويعدّ مبدأ عدم التمييز من الأمور الأساسية في اتفاقات منظمة التجارة العالمية، وهو يهدف إلى ضمان المعاملة العادلة والمنصفة لجميع الشركاء التجاريين. ويحظر هذا المبدأ التمييز بين المنتجات المتشابهة ذات المنشأ الأجنبي المختلف (المادة الأولى من الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة)، وكذلك بين المنتجات المتشابهة ذات المنشأ الأجنبي والمحلي (المادة الثالثة من الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة).

38- ولا تقيّد قواعد منظمة التجارة العالمية الهامش السياسي المتاح للبلدان لتحقيق أهداف التغذية، ولكنها تؤثر على اختيار أدوات السياسات للامتنال لمبدأ عدم التمييز. فعلى سبيل المثال، فرضت ساموا حظرًا على استيراد ذبول الديك الرومي - وهو لحم دهني رخيص الثمن - في عام 2007 استجابةً للمخاوف المرتبطة بارتفاع مستويات الإصابة بالأمراض غير المعدية. وكجزء من اتفاق انضمام ساموا إلى منظمة التجارة العالمية، الذي تم تنفيذه في عام 2011، تمت إزالة الحظر وفُرضت بدلًا تعرفه جمركية على واردات ذبول الديك الرومي المجمدة نسبتها 100 في المائة.¹²

39- وتقدم غانا مثالًا آخر على تدبير من تدابير السياسة التجارية غير التمييزية الرامية إلى معالجة الأهداف التغذوية، حيث قامت الحكومة، في التسعينات القرن الماضي وكاستجابة للمخاوف بشأن انخفاض جودة اللحوم المستوردة وارتفاع محتواها من الدهون، وخاصة ذبول الديك الرومي، بوضع مواصفات غذائية تفرض نسبيًا قصوى للدهون في قطع اللحوم، مثل الدواجن ولحم البقر ولحم الضأن ولحم الخنزير. ولا تنتهك هذه المواصفات مبدأ عدم التمييز لمنظمة التجارة العالمية، لأنها لا تميّز بين اللحوم المستوردة واللحوم المنتجة محليًا وتنطبق على الأنواع الرئيسية من اللحوم المتاحة. وقد تم الإبلاغ عن هذا الإجراء في استعراضات السياسات التجارية الخاصة بمنظمة التجارة العالمية باعتباره تدبيرًا للحوافز التقنية أمام التجارة وللصحة والصحة النباتية، على الأرجح لأنه يستخدم مواصفات غذائية لأجل معالجة القضايا الصحية وليس قضايا سلامة الأغذية.¹³

40- وتنطبق أدوات السياسات، مثل الضرائب غير المباشرة، على الأغذية والمشروبات المستوردة والمنتجة محليًا على السواء، ويمكن أن تكون فعّالة في تحقيق الأهداف التغذوية. وبين عامي 2017 و2019، ارتفعت نسبة الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية التي تطبق الضرائب على المشروبات المحلاة بالسكر من 23 في المائة إلى 38 في المائة.

41- ويتوقف تأثير التدابير غير الجمركية على التجارة في المنتجات الغذائية على السياق. إذ يمكن لتدابير الحوافز التقنية أمام التجارة وتدابير الصحة والصحة النباتية أن تؤدي إلى تسهيل التجارة أو عرقلتها. ويمكن للتدابير غير الجمركية أن تحدّ من التجارة في المنتجات الغذائية بسبب زيادة تكاليف التجارة الناتجة عن الامتنال، مما يؤثر على توافر الأغذية وتنوعها. وفي الوقت نفسه، خاصة في سياق اتفاقات التجارة الإقليمية، يمكن أن تسفر التدابير غير الجمركية عن توسيع التجارة لأنها تعزز الطلب على المنتج عن طريق تحسين المعلومات والمواءمة.

42- ويعدّ توسيم الأغذية أحد وسائل الاتصال الأساسية بين الجهات الفاعلة على طول سلسلة القيمة من المنتج إلى المستهلك. ويستخدم التوسيم التغذوي لتعريف المستهلكين بالسمات والخصائص الغذائية للمنتجات الغذائية، مما يمكنهم

¹² منظمة التجارة العالمية. 2019. استعراض السياسات التجارية: ساموا. متاح على: https://www.wto.org/english/tratop_e/tptr_e/s386_e.pdf

(تم الاطلاع عليه في 29 مايو/أيار 2024).

¹³ WTO. 2001. Ghana Trade Policy Review. World Trade Organization: Geneva.

من اتخاذ خيارات غذائية مستنيرة. وفي عام 2004، اقترحت منظمة الصحة العالمية لأول مرة التوسيم التغذوي على واجهة العبوات كإجراء سياساتي لتحسين الأنماط الغذائية والصحة. وأصبحت السياسات التي تتطلب التوسيم التغذوي على واجهة العبوات شائعة بشكل متزايد في جميع أنحاء العالم لتثبيط الاستهلاك الزائد للمشروبات المحلاة بالسكر والأغذية الفائقة التجهيز.

43- ويمكن للتوسيم التغذوي على واجهة العبوات أن يحسّن الأنماط الغذائية والصحة ويؤثر على التجارة. وتتم مناقشة تلك السياسات في لجنة الحواجز التقنية أمام التجارة التابعة لمنظمة التجارة العالمية للتأكد من أنها تعزز الخيارات الغذائية الصحية، كما يتم النظر في تأثيرها على التجارة. وبين عامي 1995 و2023، تم، في لجنة الحواجز التقنية أمام التجارة بمنظمة التجارة العالمية، إثارة 77 شاغلاً تجاريًا محددًا بشأن لوائح الأغذية والمشروبات، وكان من بينها 52 شاغلاً تجاريًا محددًا يتعلق بلوائح تعبئة المنتجات وتوسيمها. ويشير هذا إلى أن صناعات السياسات يتعرضون لضغوط كبيرة لتصميم لوائح خاصة بالأغذية والمشروبات تتوافق مع قواعد منظمة التجارة العالمية، مما يعني أن اللوائح التنظيمية لا تشكّل عائقًا غير ضروري أمام التجارة وأن إمكاناتها في دعم الخيارات الغذائية الصحية تتناسب مع تأثيرها على التجارة.

44- ويمكن لفهم التفاعل بين سياسات التجارة والتغذية أن يكون مفيدًا لتصميم سياسات فعالة ومتسقة مع قواعد منظمة التجارة العالمية. وعلى المستوى الوطني، هناك مجال لتعزيز اتساق السياسات بين التجارة والتغذية، على سبيل المثال، من خلال إنشاء آليات لتمكين المشاركة بين قطاعي الصحة والتجارة في التفاوض على الاتفاقات التجارية وتنفيذها.

45- ويؤدي بناء قدرات واضعي السياسات التجارية والمسؤولين عن التغذية إلى تعزيز اتساق السياسات بين التجارة والتغذية. فعلى سبيل المثال، في تايلند، تم تعزيز الاتساق والشفافية بفضل إنشاء جمعية الصحة الوطنية في عام 2008، التي كانت بمثابة منتدى للحكومة وأصحاب المصلحة غير الحكوميين والمجتمع المدني والأوساط المعرفية لمناقشة القضايا الصحية الناشئة عن السياسات الأوسع، بما في ذلك السياسات التجارية.¹⁴ وبالمثل، فإن السياسة الزراعية المشتركة للاتحاد الأوروبي خير مثال على أن الإبلاغ بصورة واضحة عن المبادئ التوجيهية للتغذية والتفويض لمعالجة الشواغل الصحية المتعلقة بالتغذية يساعدان في اتخاذ إجراءات سياساتية للتغذية في مجال التجارة الزراعية.¹⁵

46- وإن مشاركة أصحاب المصلحة والشفافية في مفاوضات الاتفاقات التجارية مسألة ضرورية جدًا حتى تساهم التجارة في تحسين التغذية. وبالنسبة إلى اتفاقات التجارة العميقة، يعدّ اتساق السياسات بين أهداف التجارة والتغذية، ومشاركة أصحاب المصلحة والشفافية، أمرًا بالغ الأهمية لإثراء النقاش بشأن تأثيرات التجارة. ومن خلال تعزيز مشاركة جميع أصحاب المصلحة، خاصة المعنيين بالتغذية والصحة العامة، وزيادة الشفافية في المفاوضات من أجل اتفاقيات تجارية أعمق، يمكن ضمان أن زيادة التجارة ستعالج الأمن الغذائي والأهداف الاقتصادية والتغذوية.

47- وعلى نطاق أوسع، هناك فرصة لتقديم توجيهات في ما يتعلق بالنظم الزراعية والغذائية والتغذية بحسب الحيز السياسي، إذ يتم ذلك وفقًا لقواعد منظمة التجارة العالمية، بهدف استعراض الممارسات الجيدة والحلول المبتكرة للعلاقة بين سياسات التجارة والتغذية. ومن شأن ذلك أن يعزز التفاعل بين التجارة والتغذية ويساهم في بناء نُهج للنظم الزراعية والغذائية تساعد على اتباع أنماط غذائية صحية. وفي هذا السياق، يمكن لمبادرات تنمية القدرات الخاصة بأكاديمية التعلّم الإلكتروني التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة ودورات التعلّم الإلكتروني أن تساهم في بناء القدرات في مجال العلاقة بين السياسات التجارية

¹⁴ **Thaiprayoon, S., & Smith, R.** 2015. Capacity building for global health diplomacy: Thailand's experience of trade and health. *Health Policy and Planning*. 30(9): p. 1118-1128.

¹⁵ **Walls, H., Cornelsen, L., Lock, K., & Smith, R.** 2016. How much priority is given to nutrition and health in the EU Common Agricultural Policy? *Food Policy*. 59. 12-23. 10.1016/j.foodpol.2015.12.008.

والتغذية، مما يضمن نقل الكفاءات الجديدة إلى صانعي السياسات، ودمجها في المؤسسات الوطنية وجعلها مصممة خصيصاً لتناسب أهداف التنمية والتغذية في مختلف البلدان.

48- ومن المتوقع أن ينشر رسمياً إصدار عام 2024 من تقرير حالة أسواق السلع الزراعية (تقرير عام 2024) خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2024. وسيتم تعميم المزيد من المعلومات على الأعضاء في الوقت المناسب.